

مختصر ابن كثير

137 - فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكم
السميع العليم .

138 - صبغة ا ومن أحسن من ا صبغة ونحن له عابدون .
يقول تعالى : { فإن آمنوا } يعني الكفار من أهل الكتاب وغيرهم { بمثل ما آمنتم به }
يا أيها المؤمنون من الإيمان بجميع كتب ا ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم { فقد اهتدوا
{ أي فقد أصابوا الحق وأرشدوا إليه . { وإن تولوا } أي عن الحق إلى الباطل بعد قيام
الحجة عليهم { فإنما هم في شقاق فسيكفيكم ا } أي فسينصرك عليهم ويطفرك بهم { وهو
السميع العليم } .

{ صبغة ا } قال الضحاك عن ابن عباس : دين ا وقد ورد عن ابن عباس أن نبي ا صلى
ا عليه وسلّم قال : " إن بني إسرائيل قالوا يا رسول ا هل يصبغ ربك ؟ فقال اتقوا ا
فناداه ربه يا موسى سألوكم هل يصبغ ربك ؟ فقل نعم : أنا أصبغ الألوان الاحمر والأبيض
والأسود والألوان كلها من صبغي " كذا وقع في رواية ابن مردويه مرفوعا وهو في رواية ابن
ابي حاتم موقوف وهو أشبه إن صح إسناده و ا أعلم